

القراءة: خر18: 17-24، اصم15: 22-23، أفسس5: 22-25، 33

تعريف

التواصل هو التحدث بطريقة حميمة أو إقامة حوار ناجح بين الطرفين في الأسرة المسيحية. إن الزواج اختبار غني مشبع للذين يحبون أن يضحوا فالزواج المسيحي "مليء بالسعادة" والفرح الحقيقي للذين يرغبون أن يؤسسوا بيتاً مسيحياً مبنياً على أساس من الصخر وأساس البيت المسيحي ورأس زاويته هو المسيح الذي يعطي السعادة لمن يريدون أن يدفعوا الثمن وهو "إنكار الذات".

والتواصل يظهر في الأمور الآتية:

1. العبادة والشركة في البيت المسيحي "إقامة المذبح العائلي" يش24: 15 "وأما أنا وبيتي فنعبد الرب".
2. العبادة والشركة في الكنيسة "مع جماعة المؤمنين والمؤمنات" أع2: 1 "ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع بنفس واحدة".
3. في الشعور بالأمان وعدم الاضطراب أو القلق "التلاميذ في السفينة اضطربوا ولكنهم تشجعوا" مت14: 32
4. في وجود المحبة المسيحية أف5: 25-28
5. في وجود الطاعة الكاملة أف5: 22-33
6. في احترام رأي الآخر.
7. "التقدير والتشجيع
8. التواضع وعدم الاستعلاء (من أحد الطرفين)
9. الانتصار على الغضب "اغضبوا ولا تخطنوا"، "لا تغرب الشمس على غيظكم".
10. في التسامح والغفران للإساءات.
11. في تقبل كل طرف للآخر.
12. في المشاركة في أسلوب المناقشة.

وهناك عاملان هامان جداً لاستمرار التواصل:

العامل الأول:

1- الاستماع الجيد: إذا يا إخوتي الأحباء ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع مبطناً في التكلم مبطناً في الغضب" والاستماع يقود للتفاهم ولفتح الباب للتواصل.

فيجب أن يكون الاستماع:

1. بإصغاء اصم 15: 15- 22، 23
2. باهتمام خرس 18: 17- 24
3. بطول أناة
4. بدون تعال ففي أم 26: 12 "أرأيت رجلاً حكيماً في عين نفسه الرجاء بالجاهل أكثر من الرجاء به".

العامل الثاني

2- الكلام الجيد ويجب أن يكون:

1. كلاماً بحكمة أم 12: 18 "... أما لسان الحكماء فشفاء"
2. كلاماً ليناً أم 15: 1 "الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط".
3. كلام حسن أم 16: 24 "الكلام الحسن شهد غسل حلو للنفس وشفاء للعظام".
4. كلام مناسب أم 25: 11 "تفاح من ذهب في مصوغ من فضة كلمة مقولة في وقته".

معطلات التواصل

1. وجود الذات والأنانية في 2: 4 " لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه بل كل واحد إلى ما هو لآخرين أيضاً".
2. عدم الفهم الصحيح للاختلافات الطبيعية بين الرجل والمرأة مثلاً: 1بط 3: 7 "كذلك أيها الرجال كونوا سالكين بحسب الفطنة مع الإناء الأضعف مُعطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة الأبدية لكي لا تعاق صلواتكم".
3. المفهوم الخاطئ عن الحياة الروحية والزمنية رو 15: 1، 2 "فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء ولا نرضي أنفسنا، فليرضي كل واحد منا قريبه للخير لأجل البنين".
4. محبة العالم وشهواته: 1يو 2: 15- 17
5. النميمة وكثرة الكلام (غير المجدي) أم 10: 19 "كثرة الكلام لا تخلو من معصية أما ضابط شفثيه فعائل"، عد 12: 1- 10 "كلام مريم وهرود على موسى بالنميمة وعقاب الرب لمريم بالبرص".